تقويم نظام الكورسات في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

م٠م علاء رحيم كريم

مديرية تربية الرصافة الثالثة

مستخلص البحث:

تضمن البحث الحالي موضوع(**تقويم نظام الكورسات في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة**)حيث تضمن الفصل الأول مشكلة البحث واهميته واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات ,فيما تضمن الفصل الثاني الجانب النظري للتقويم .اما الفصل الثالث تضمن مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية,والطلبة لتربية الرصافة(الثالثة) وعينة البحث البالغة(١٨٠)مدرساً ومدرسة و(٢٠٠)طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .واداتي البحث وهي مكونة من (40) فقرة.اما ثبات المقياس فتم التوصل اليه بطريقة الاختبار ،واعادة الاختبار فكانت قيمت ثبات(0,82)وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس الاول و(٠،٧٨) للمقياس الثاني. الفصل الرابع تضمن الاجراءات الاحصائية التي من خلالها يسعى الباحث إلى تحقيق اهداف بحثه.الفصل الخامس(عرض النتائج والتوصيات والمقترحات)وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

١-ان عينة البحث الحالي اثبتت ومن خلال اجاباتها ان نظام الكورسات نظام فاشل.

٢-ان عينة البحث الحالي اثبتت ومن خلال اجاباتها ان نظام الكورسات يسمح للكثير من الطلاب عبور المرحلة الدراسية دون استحقاق.

Evaluation of the system of courses in secondary schools from the point of view of faculty members and students in the General Directorate for the education of Baghdad Rusafa 3

M.M. ALAA RAHEEM KAREEM

Abstract:

The current research included the subject of (evaluation of the system of courses in secondary schools from the point of view of faculty members and students in the Directorate General of Education Baghdad Rusafa III), where the first chapter included the problem of research and importance and objectives of research and the limits of research and the definition of terminology, while the second chapter includes the theoretical side of the calendar . The third chapter included the research society from faculty members, students of Rasafa (third) and the research sample (180) teachers and schools (200) students were chosen by random method, and the research is composed of (40) (0.82), which is an acceptable value for the stability of the first scale and (0.78) for the second measure, and the fourth is the statistical procedures through which the researcher seeks to achieve the objectives of his research. Recommendations and proposals) and the researcher reached the following results:

1-The current research sample proved and through its answers that the system of courses failed.

2-The current research sample proved and through its answers that the system of courses allows many students to cross the school stage without merit.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

أن الواقع الحديث لعصر المعرفة وتسارع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي اوجد بعداً جديداً يزيد من أوجه التغيير ومتطلبات المستقبل التي تحمل بين طياتها مرارة التحدي للقائمين على النظم التعليمية، ومواكبة هذا التغيير السريع الذي يعد الفاصل الأساسي بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث " تعاني أغلب الدول السائرة في طريق النمو والتطور من مشكلات كثيرة في أنظمتها التربوية والتعليمية ، ويعد ذلك نتيجة لعدم الاستقرار السياسي ، وسوء الأوضاع الاقتصادية في هذه الدول، وهذه المشكلات تكاد تكون مشتركه في أغلب الأنظمة التعليمية للدول النامية ومن ضمنها العراق. (اكرم ،٢٠١٢، ٣٩)

ويعد النظام التعليمي أساس التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة ،فمخرجات النظام تشكل أساسا لرفعة المجتمع، أو تخلفه في كافة الأصعدة والمجالات، فليس غريبا أن نجد مجتمعات

متقدمة تهتم اهتماما كبيرا بتطوير أنظمتها التعليمية وترصد ميزانيات ضخمة للنهوض بها٠فأصبحت مسالة تنمية الموارد البشرية والطاقات المبدعة الخلاقة الواعية كما ونوعا تحتل مكانة الصدارة في اهتمامات المجتمعات المختلفة إيمانا منها بأن الإنسان هو حجر الأساس في البناء الاقتصادي والاجتماعي والحضاري. فالنظم التعليمية تعيش ثورة تعليمية جديدة، حيث يتعرض السياق الذي يعمل فيه المدرس إلى تحول وتغيير متلاحق (رضوان،١٩٩٧:٨٨).

ويتسم العصر الحاضر بالتغييرات المستمرة والتقدم الدائم مما يمثل تحديا فعليا للبشر وهذا التحدي يتطلب الفكر المبدع والعمل الخلاق اكثر من اي وقت مضى، فهذه التغيرات المتلاحقة تحتاج الى نضج عقلي وشخصيات قادرة على التفكير الابداعي(الكناني،٢٠١٠:٨).وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية واخطرها فهي التي تتولى تربية الناشئ وإعداده جسميا وفسيولوجيا وعقليا ووجدانيا وهي التي تحفظ تراث الآمة وتصون فكرها وعقيدتها والمجتمع ينظر إليها بعين الاعتبار والاحترام فهم الأقدر على الإصلاح والتغيير والتوجيه لأنها القوة المفكرة التي تحرك المجتمع لذا كان علينا أن نولي المدرسة جل اهتمامنا ونسعى إلى تطويرها وتحسينها وتقدمها (المومني،٢٠٠٨:ص١٩)

أن التعليم في واقعه الحالي ما زال بعيداً عن تحقيق أهدافه في التنمية الشاملة وفي إحداث التغيير الذي ينتقل بالمجتمع من مرحلة الجمود والتقليد إلى مرحلة التطوير والابتكار . والتعليم الثانوي مازال محصوراً في افقه التقليدي ويعاني من عدم الموازنة بين التدريس النظري والتطبيق العملي والتدريب على المهارات واكتساب الخبرات مما يدعو إلى مزيد من التطوير بسبب زيادة الحاجة إلى ملاكات وقوى عاملة باختصاصات مختلفة تتلائم مع طبيعة التطور الثقافي والاقتصادي والاجتماعي في مجتمعاتنا ومع التطور العلمي والتقني في العالم عامة . فضلاً عن ذلك فان التعليم بحاجة إلى التنمية ليصبح أكثر تلائماً مع الحياة وأكثر اسهاماً في تطوير المجتمع وأكثر قدرة على الإسهام في حل مشكلات التنمية وقضاياها(الزعتري ، ١٩٨١ ، ٤٤).

ومن خلال حكم عملي في التعليم عايشت المشكلة وشعرت بها وباعتبار ان نظام الكرسات نظام لم يعمل به سابقاً في النظام التعليمي المدرسي وانما نظام معمول به فقط في النظام الجامعي التابع لوزارة التعليم العالي. ولكي تكون المشكلة عمومية ولا تقتصر على الباحث فقط قام الباحث ومن خلال الاستبانة الاستطلاعية التي تم توزيعها على عينة بلغت (٥٠) من مدرسي الثانوي توزعوا على مديريات التربية بغداد الرصافة الثالثة فأظهرت نتائج الاستبانة الاستطلاعية إلى وجود مشكلة حقيقية ظهرت من خلال تطبيق نظام الكورسات في المدارس الثانوية مما شجع الباحث في القيام بالبحث عن الاسباب الحقيقة التي تكمن وراء ظهور مشكلة تطبيق نظام الكورسات .

ثانياً: اهمية البحث:

في ظل التطورات الهائلة التي يشهدها المجتمع المعاصر وما رافقها من تطورات متسارعة أدت إلى تزايد مذهل في إنتاج وانتقال المعرفة ، وانعكست بتأثيراتها على النظم التعليمية من حيث الأدوار والمهمات في إعداد وتأهيل الأفراد للحياة والعمل. لذلك تقوم الأنظمة التربوية بمحاولات واجتهادات عديدة لتعديل وتحسين مدخلاتها وعملياتها(عبد اللطيف ، ٢٠٠٩ :ص ٣٦٥).

ويُعدُّ التقويم خطوة من خطوات العملية التعليمية وعنصراً من عناصرها البارزة ، ويمثل عاملاً مهماً في توجيه بقية المكونات ووضع قراراتها المختلفة. (الخطيب وآخرون ، ١٩٩٤ : ص١١٧)

ويُعدُّ التقويم أحد مكونات العملية التربوية ، ولم يخلُ أيُّ نظام تعليمي على مرِّ العصور من أي اسلوب من اساليبه ، سواء أكانت اساليب منظمة أو غير منظمة منذ أن كان هناك اهتمام بالتعليم وبعناصره الاساسية ، فالنظام التربوي يوطد العلاقة بين الاهداف الموضوعة ووسائل تحقيقها واساليب تقويمها ، ويصبح التقويم وسيلة لتقدير مدى تحقق هذه الاهداف وسبيلاً لكشفها وتأكيد الاهتمام بها. (القريشي ، ١٩٨٦ : ص٤-١٢)

لذا فأن أي اصلاح لنظام التقويم التربوي ينبغي ان يتم في اطار فلسفة تربوية شاملة في ظل استراتيجية كاملة لتطوير التعليم وتحسينه.(وزارة التربية،١٩٩٠ : ص٢٥)

وتتلخص أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١- التغير الذي طرأ على اهداف التربية وعلى النظرة الى وظيفة المؤسسات التربوية بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع. (هندي ، ١٩٨٩: ص٢٤)

٢- أهمية التقويم في حد ذاته من أجل التطوير القائم على اساس علمي مدروس.

٣-تعد هذه الدراسة حسب علم الباحث ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الاولى التي تتعرض لتقويم (نظام الكورسات) الذي تم تطبيقه في المدارس الثانوية .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

تقويم نظام الكورسات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة للمدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :-

١- الحدود المكانية: المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة (الثالثة)

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ .

٣-الحدود البشرية: الهيئة التدريسية والطلبة في المدارس الثانوية .

خامساً: تحديد المصطلحات:

أ-**التقويم** Evaluation

١-عرفه نشوان التقويم ١٩٩٢ بأنه:

عملية تشخيصية تعاونية مستمرة تهدف الى اصدار الاحكام عما اذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الاهداف لدى الطلبة ، وتستخدم من اجل ذلك البيانات والمعلومات كافة التي يمكن الحصول عليها حول النظام التربوي من اجل تصحيح أو تعديل او تغيير المسار لبلوغ الاهداف التربوية (نشوان ، ١٩٩٢ : ص٢٧٨)

٢-وعرَّفه طعيمه ومناع ٢٠٠٠ بأنه:

مجموع الاجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق الاهداف المحددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة". (طعيمه ومناع ، ٢٠٠٠ ، ص٨١)

٣-وعرَّفه ابو حويج ٢٠٠٠ بأنه:

العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الاهداف المنشودة" . (ابو حويج ، ٢٠٠٠ : ص٢٦٥)

ويعرف الباحث التقويم نظرياً: هو مجموعة من الاجراءات تشمل جمع البيانات الخاصة بدراسة ظاهرة ما ومن ثم اصدار الحكم على وفق النتائج التي توصل لها.

اما التعريف الاجرائي : جميع الاجراءات المنتظمة التي يتم بواسطتها جمع البيانات الخاصة بعملية تقويم نظام الكورسات وتحليل هذه البيانات بأسلوب علمي لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه واصدار احكام عليها بما يؤدي الى تطويره.

المدرسة الثانوية:

١-عرفتها (وزارة التربية، ١٩٨١): "وهي مؤسسات تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس الابتدائية، مدة الدراسة فيها ست سنوات بعد الدراسة الابتدائية، ومهمة هذه المؤسسات تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارات مع تنويع بعض ميادين الحياة الأخرى".(وزارة التربية، ١٩٨١: ٤٠)

٢-وعرّفها (أحمد، ١٩٩١) بأنها: (ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في أعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة).(أحمد،١٩٩١: ٥).

المدرسين: وهم أولئك الأشخاص حملة شهادات البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه الذين يعملون في المدارس الثانوية في مجال التدريس في المديريات العامة لتربية التابعة لوزارة التربية. الباحث

الفصل الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة:

المقدمة:

شهد علم القياس والتقويم التربوي تغيرات جوهرية في مفاهيمه ومبادئه الأساسية ، وفي منهجياته وأساليبه وتقنياته خلال العقود القليلة الماضية وقد اتضح ذلك من خلال اهتمام الخبراء في ابتكار طرق وأساليب جديدة ترشد وتوجه عمليات القياس والتقويم المعاصر. وقد واكب ذلك تطورات ملحوظة في أسس بناء أدوات القياس المتنوعة ،وكذلك في طرق جمع وتحليل وتفسير البيانات المستمدة من هذه الادوات. ويرجع الاهتمام بطرق وأساليب القياس والتقويم التربوي إلى الدور البالغ الاهمية للتقويم في صنع مختلف القرارات التربوية ،ومن خلال طرق التقويم يمكن معرفة فاعلية وفعالية البرامج التربوية، ومن ثم توجيه مسارها أثناء كل مرحلة من مراحل أعدادها وتنفيذها سواء في مرحلة الاهداف او مرحلة الوظائف أو مرحلة المحتوى. لهذا لا نتعدى الحقيقة إذا قلنا أنه بدون عمليات القياس والتقويم التربوي المستندة إلى منهجيات علمية ،إذ لا نستطيع الحكم على مدى فاعلية البرامج التربوية المناهج التعليمية والعملية التدريسية في تحقيق الأهداف والمستويات المرجوة.(علام،٢٠١١: ص١٩)

اولاً. لمحة تاريخية عن التقويم:

عندما بدأت بوادر التعليم تظهر للوجود مثل تعلم الحرف والاعمال البسيطة، بدأت صورة التقويم تتضح شيئاً فشيئاً ، إذ كان معلم الحرف أو الصنعة يقوم بعملية التقويم من خلال اصدار حكم على مدى اتقان المتعلم للإداء في تلك الحرفة (الامام وآخرون، ١٩٩٠ : ص٢٥).

وتطورت عملية التقويم بتطور عملية التعلم منذ ظهور الكتابة ، على الرغم أنَّه يتسم بالبطء في بدايته ، وكلما ظهرت حضارة انسانية الى الوجود صاحبها تعليم وتقويم واضحين ، ففي المجتمع اليوناني القديم ، استعمل المعلمون الاوائل ، امثال سقراط وأفلاطون وسائل تقويم شفوية حوارية تتناسب مع اسلوب التعليم الشائع آنذاك(علام ، ٢٠٠٢ : ص٩٨).وقد استخدم المربون العرب المسلمون التقويم التربوي ، فأوجدوا معايير للحكم على كل من المعلم والمتعلم والمنهج ، واقرار متطلبات معينة لاجتياز الطالب المراحل التعليمية المختلفة(القريشي ، ١٩٨٦ : ص١٥٥-١٦٤).

أما في الولايات المتحدة الامريكية فأن اول محاولة للتقويم كانت عام (١٨٤٥) عندما نادى هورسمان (Houresman) بضرورة ادخال الاصلاحات على الأسلوب السائد في تقويم التلاميذ ،

وبعد ذلك تطور التقويم في نهاية القرن التاسع عشر بتركيز العالم جيمس كاتل (J. Catel) على القدرات العقلية وارتباطها بالقدرات الذكائية عند الأفراد ،ثم قام بتطوير عدة انواع من الاختبارات لاستخدامها في دراسات مقارنة في قدرات التلاميذ التعليمية. (القريشي ، ١٩٨٦ : ص١٨) أما في بريطانيا ظهرت أول بادرة للتقويم عام (١٨٦٤) على يد العالم (فشر) حيث قام بتجهيز عملية التعليم باختبارات مقننة استطاع بواسطتها اختبار ومعرفة كل طالب وتصنيفها لا في مادة دراسية فحسب ، بل في كل المواد الدراسية أو في مجموعة مختارة منها. وبعد ذلك جاء العالم جالتون حيث أكد على الفروق الفردية بين الافراد واثبت ذلك بالطرق الاحصائية(حمادة ، ١٩٧٠ : ص١٧). وفي القرن العشرين ظهرت اختبارات بينيه (Binet) وزميله سيمو ، بوضع أول اختبار للذكاء عام (١٩٠١) ، وكان لهذا الحدث الأثر الكبير في تطور القياس والتقويم التربوي ، إذ فتح الباب امام الباحثين والعلماء لبناء العديد من ادوات القياس والتقويم، وقد رافقت حركة التطور هذه ظهور العديد من النظريات والأساليب التي تدور حول موضوعات مختلفة مثل (الثبات والصدق والخ). (العجيلي ، ٢٠٠١ : ص٤-٦)

وتطور مفهوم التقويم تطوراً واضحاً خلال الخمسين سنة الاخيرة نتيجة لعوامل عدة منها (تأثر التقويم بالنظريات التربوية الحديثة ، فضلاً عن التغير في النظرة للدور المتوقع من التقويم ان يؤديه ، وأن هذا التطور نتيجة للتقدم في ادوات القياس الذي يعد أساساً لعملية التقويم. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥ : ص١٠٧)

ثانياً: مفهوم التقويم التربوي:

هناك مفهومان للتقويم "مفهوم قديم مرادف لمفهوم الامتحانات، وهمه الاول قياس الجانب المعرفي من دون الاهتمام بجوانب النمو الاخرى لدى الطالب .وهناك مفهوم أخر حديث يشتمل على عنصر جديد هو ترجمة النتائج التي يتم الحصول عليها بالطرق والوسائل المختلفة الى خطة تهدف الى توجه المتعلمين وتنميتهم معرفياً ومهارياً ووجدانياً على اعتبار ان المتعلم يمثل محوراً أساسياً في العملية التربوية وبذلك نجد أن عملية التقويم مرتبطة عضوياً بأهداف التعليم وفلسفته". (ابو جلاله ، ١٩٩٩ : ص٢٥)

ويعد التقويم عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة ، التي يتضمنها المنهج ، وكذلك نواحي القوة والقصور حتى يمكن تحقيق الاهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧: ص١٨٦)

لقد توسع مفهوم التقويم خلال القرن الحالي نتيجة تأثره بالنظريات التربوية الحديثة في مجال التعليم والتعلم فضلاً عن تغير النظرة لدور التقويم واستخدام تقويم النظم والبرامج التعليمية فيه

والذي ادى بدوره الى تطوير هذا المفهوم وابراز اهميته في المجال التربوي ، مما ساعد العاملون فيه على الأخذ بالمعلومات الدقيقة والتهيئة اللازمة لها بما يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة للحكم. (Bouchamp,1981;p.134)

تزخر الأدبيات بتعريفات متعددة لمفهوم التقويم التربوي، لأن هذا المفهوم تعرض إلى الكثير من التغيرات التي طرأت عليه عبر الزمن ، ويشوبه كثيرا من الارباك عندما يطبق في إطار العملية التعليمية ،وكذلك هناك الكثير من الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى مثل(التقييم ،والقياس، والاختبارات ، والعملية الاختبارية).

إن مفهوم التقويم عند ستيك(Stake,1967) وتنبرينك(Tenbrink,1974) يتضمن الحصول على معلومات ،وإصدار أحكام. بينما يضيف أكلين(Alkin,1966) وسكريفن(Scriven,1967) إلى ذلك هو عملية صنع القرارات. وعلى الرغم من أنه ربما يكون ذلك صحيحاً أن عملية التقويم تكتمل بمجرد اصدار الحكم. إلا أنه تستخدم في التأثير على ناتج قرار أو على قرارات معينة .فمثلا حكم المعلم على تلميذ معين بأنه بطيء في القراءة ربما يفيد المعلم في تسكين التلميذ في مجموعة قرائية من مستوى معين. أو يتأخذ قرار يتعلق بنوعية المادة القرائية التي يعينها التلميذ، أو يتأخذ قرارات تساهم في معالجة ضعف التلميذ. أذن القرات التربوية التي تم اتخاذها استندت إلى أحكام والتي بدورها ايضا استندت إلى معلومات فالاعتماد المتبادل بين المعلومات وفهم كل المفاهيم بوضوح وكيفية اعتمادها المتبادل يعد متطلباً لفهم تفاصيل عملية التقويم التربوي(علام ،٢٠١١:ص٢٠).

ثالثاً: خصائص التقويم:

١-أن عملية التقويم عملية مستمرة: لان عملية التقويم عملية مستمرة وملازمة لعملية التعليم وتسير جنبا إلى جنب مع أجزاء المنهج التربوي كجزء لا يتجزأ منه ومن كل نشاط يقوم به الطالب ويشترك فيه.

٢-أن عملية التقويم عملية تعاونية: ذلك أن التقويم المصاحب للمنهج الجديد لم يعد قاصراً على فرد واحد بعينه .وانما يشارك فيه كل من له علاقة بالعملية التربوية (الطالب، المدرس، المدير ، المشرف، الآباء).

٣- أن عملية التقويم عملية شاملة: ذلك لان عملية التقويم لا تتناول جانبا واحدا من جوانب الطالب. بل تمتد لتشمل جميع جوانب النمو المعرفي والجسمي والعقلي والاجتماعي . وكذلك تمتد لتشمل دراسة العوامل التي تؤدي إلى ضعف هذا النمو في جانب ما. والبحث عن أفضل الحلول الممكنة للتخلص من عوامل هذا الضعف. وبالتالي :تستمر عملية التقويم لتلازم العملية التعليمية ثم ينتقل من عملية التشخيص إلى عملية وصف تام للعلاج.

٤-أن عملية التقويم عملية لتحسين المنهج التربوي: ذلك لان النتائج التي تخرج بها عملية التقويم التربوي يجب أن تستخدم في تحسين العملية التعليمية .(ملحم،٢٠٠١: ٣٩-٤٠)

رابعاً: أهداف التقويم التربوي:

لابد لأي مؤسسة تربوية كانت أو اقتصادية اذا ما أرادت أن تقوم بعملها خير قيام لها أن تحقق الاهداف التالية:

أ-**الاهداف العامة للتقويم التربوي:**

- ❖ معرفة مدى تحقيق الهدف أو الاهداف المرسومة.
- ❖ الكشف عن فعالية الجهاز الإداري أو التربوي لمختلف الدوائر والاقسام والبرامج.
- ❖ التأكد من صحة القرارات والآراء التي اتخذت إبان زحمة العمل. دون سند من بحث علمي أو تجريب.
- ❖ الاطمئنان إلى أن الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدم الخبرات اللازمة للطلبة أم لا.
- ❖ الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات والأوضاع الراهنة لرفع التقارير لمن يهمهم الأمر أو لتقديم صور للشعب عن مؤسساته. وبيان نقاط القوة والضعف في مؤسسته.

ب-الاهداف الخاصة: لكل مؤسسة تربوية أو اقتصادية أهدافها الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها .ولما كنا بصدد تقويم المؤسسات التربوية وخاصة المدرسة منها فأن أهداف المدرسة الخاصة بها تتمثل في:-

- ❖ الحكم على مدى كفاية درجات الطلاب لغرض ترفيع أو ترسيب الطلبة بموجبها.

- ❖ إرسال تقارير الخاصة بدرجات الطلاب إلى اسرهم عن مدى تقدم الطلبة.
- ❖ اكتشاف ما يعترض الطلاب من مشكلات وعقبات.
- ❖ معرفة قدرات الطلاب على التعلم، ومن خلال اختبارات الذكاء والقدرات .
- ❖ اجرى اختبارات للطلاب لغرض توزيعهم على مختلف الدراسات والمعاهد المناسبة لقابلياتهم.
- ❖ توجيه وارشاد الطلاب من قبل المرشد التربوي من خلال المعلومات التي يزود بها من إدارة المدرسة.
- ❖ اجرى عملية تقيم للمدرسة ككل لمعرفة أين يجب أن يحدث التحسين والتطوير. (نفس المصدر السابق)

خامساً: أنواع التقويم:

١ –التقويم المبدئي أو القبلي:

ويتم مثل هذا النوع قبل بدأ العملية التعليمية ،ويهدف إلى معرفة استعداد الطالب لتعلم خبرة أو مقرر دراسي معين . ويعني ذلك تحديد القدرات والمعارف التي تعد شرطا ضروريا لتلم وتحصيل الوحدة أو الخبرة الدراسية .وتتضح أهميته في تخطيط البرامج بحسب مستوى كل طالب من خلال (برامج التعليم الفردي).وينم ذلك بتصنيف الطلاب إلى مجموعات متجانسة في مستوى المهارة أو الميول والهويات معتمدا على اختبارات الاستعداد والبيانات الشخصية.

٢–لتقويم التكويني أو البنائي:

وهو عملية منظمة يحدث أثناء التدريس الهدف منه تزويد المعلم والمتعلم بمعرفة نتائج أدائهم من خلال(التغذية الراجعة) لتحسين العملية التعليمية. اذن يستخدم مثل هذا التقويم لغرض التعرف على نواحي القوة والضعف وعلى مدى تحقيق الاهداف التربوية وكيفية الاستفادة من التغذية الراجعة في تعديل المسار نحو تحقيق الاهداف، ويأتي هذا النوع من التقويم مصاحبا للعملية التعليمية أو المنهج، ويعتمد على الملاحظة والمناقشة والاختبارات القصيرة الأسبوعية أو الشهرية(التقويم المستمر)

٣–التقويم الختامي:

وهو نوع من التقويم يأتي في ختام المنهج أو البرنامج التعليمي أو نهاية مرحلة أساسية من مراحلها. يتم استخدام مثل هذا النوع للحكم على نتائج البرنامج التعليمي او المنهج. فهو يهدف إلى تحديد ما حققه كل طالب من دراسة المنهج ،وذلك في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، ويعتمد هذا النوع من التقويم على الاختبارات العقلية الموضوعية المناسبة لاتخاذ قرارات ترفيع الطالب أو عدم ترفيعه بحسب درجاته في الاختبار والأعمال الفعلية وإعطائه شهادة بدرجاته، وإعلام ولي الأمر بمستواه في الفترة التي شملها التقويم.

٤- التقويم الشخصي:

ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد جوانب القوة والضعف عند الطالب لغرض وضع برامج علاجية لجوانب الضعف اسبابها وكيفية الوقاية منها في المستقبل، ويعتمد على الاختبارات التحصيلية التخصيصية، والتي تتركز على مفردات أو أسئلة الاختبار، بينما في الاختبار النهائي يتم التركيز على الدرجة النهائية.

٥- التقويم الأصيل:

وهي طريقة أصيلة لتقييم عمل الطالب وجهد المدرس، من حيث يظهر التلميذ عمق وسعة الفهم بدلاً من استظهار حقائق بسيطة، وهو بذلك يقيس مستوى أداء الطالب لمهارات متعددة ويمتد هذا التقويم على مشاكل الحياة الواقعية، ويمتد هذا النوع من التقويم لفترة من الأيام أو أسابيع أو شهور. وقد يشمل هذا التقييم عمل الطالب بمفرده أو مجموعة من زملائه. وبذلك فأن تقيم أداء الطالب يكون باستخدام معايير متعددة، وهو لا يبين ما إذا كان الطلاب نجحوا أو لم ينجحوا، وحيث ان كل من الاطلاب والمدرسين هم شركاء في عملية التقييم والتعليم وكلا الطرفين شهود على تطوير ونمو الطالب.(عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤-٢٥)

سادساً: مجالات التقويم:

تتعدد مجالات التقويم وتشمل كل جوانب العملية التربوية. ويتناول التقويم في العملية التربوية جميع مجالاتها وعناصرها من الاهداف ، والمحتوى ، والانشطة التربوية ، والتقويم. يعد التقويم الاداة العملية التي تمكننا من اتخاذ القرارات واصدار الاحكام ومن دونه لا نستطيع ان نحقق أي تطور أو رقي في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة. (بهادر، ١٩٧٧ : ص٣٧١)

وإذا تعرض التقويم للعملية التعليمية فإنه من الممكن أن ينصبَّ على البرامج التعليمية والتلميذ والمعلم والمدير والموجه ونظام الدراسة والمبنى المدرسي...الخ. (الوكيل وحسن ، ٢٠٠١ : ص١٣)

فقد ظلت فكرة التقويم إلى عهد قريب مقتصرة على مدى تحسن الطلبة وإفادتهم من التعليم، وكانت الاختبارات الوسيلة المستعملة لذلك والصحيح أن التقويم يجب أن يتناول مجالات العملية التربوية برمتها منها:

١-تقويم المنهج الدراسي والبرنامج التربوي:

لما كان تطوير المنهج الدراسي عملية مهمة لتحسين الواقع التعليمي- التعلمي. لذلك كان لابد من عملية تقويم هذا المنهج والاستفادة من نتائج التقويم لغرض اعادة بناء المنهج أو تحسين بعض جوانبه، ويشمل المنهج الحديث جانبين هما : التخطيط والتنفيذ والتي يجب وضعهما بعين الاعتبار عند تقويم المنهج

أ – تقويم تخطيط المنهج: يشمل تخطيط المنهج ثلاث خطوات:

أولاً: وضع الأهداف التعليمية العامة والخاصة.

ثانياً: وضع الخطة واختيار نوع الخبرات التعليمية التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

ثالثاً: تنظيم الخبرات التعليمية.

ويجب الاستفادة من نتائج تقويم المنهج على وفق الخطوات السابقة في تطوير المنهج ومن ثم تحسين العملية التعليمية باعتبار أن المنهج هو في الأساس خطة لمساعدة الطلبة على التعلم.

يسير المنهج على وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد الأسس التي تقوم عليها الأهداف.

ثانياً: مراجعة المنهج الدراسي في ضوء الأسس المتفق عليها.

ب–تقويم تنفيذ المنهج:

تتضمن عملية تنفيذ المنهج الدراسي الكيفية التي يعالج بها المنهج في الموقف التعليمي، وهي تشمل طرائق التدريس المتبعة والمادة الدراسية وجميع أنواع الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلبة بأنفسهم، أما فيما يتعلق بعملية تقويم البرامج التربوية فإن عملية التقويم تعلب دوراً مهماً في كل مرحلة من مراحل إعدادها وتنفيذها، فإن البيانات والمعلومات التي يمكن جمعها في هذا المجال فهي بذلك تشكل تقويماً يكشف عن مدى مسار البرامج التربوية وتطوير مكوناتها ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة منها.

٢–تقويم المعلم:

يعد تقويم المعلم ضرورياً لتحقيق الأهداف التربوية كما أن التعرف على السمات التي تؤدي إلى النجاح في مهنة التعليم فهي بذلك تعد من العمليات الأساسية في التربية الحديثة. هناك معايير يتم عبرها تقويم المعلم:

- معرفة قدرته على معاملة الطلبة بالرفق والعدل.
- معرفة قدرته على مراعاة استعداد الطلبة وقدراتهم.
- معرفة مهارته في تبسيط المعلومات وإيصالها بسهولة ويسر.
- معرفة مهاراته في تفعيل دور الطلبة في الموقف التعليمي عموماً.
- خبرته وقدرته في التعامل مع الطلاب الموهبين وضعاف التحصيل كل وفق ما يحتاجه.
- قدرته مهارته في انتقاء الوسائل المعينة وتوظيفها.
- لباقته الشخصية وتشمل مظهره وحسن الهندام وطلاقة الحديث وحسن التصرف ولطف المعشر.

أن الهدف من عملية تقويم المعلم هو تبصيره بنفسه ومكانته وبيان نواحي التفوق ونواحي الضعف أو نواحي الفشل لديه، ومن هنا يكون لدينا أساس عادل يمكن الرجوع أليه و الاستناد عليه عند النظر في ترقية المعلم أو نقله إلى موقع تربوي يتناسب مع كفاياته العلمية والمهنية والشخصية.

٣-تقويم الطالب:

يعد الطالب محور العملية التربوية، ويكون مفيداً للمربين لأنه يلم بحالة الطالب النفسية والشخصية وكذلك قدراته ومواهبه من أجل تسهيل تحقيق التغير المنشود في سلوكه وزيادة دافعيته، وهناك مداخل عديدة منها:

- ❖ خبرات النجاح والفشل في النشاطات المدرسية والامتحانات ومالها من تأثير مباشر على طموح الطالب وأثارة دافعيته.
- ❖ إدراك الطالب بأن الاخرين يقدرون عمله ومواهبه ومشاركته فهم بذلك يكوّنون آراء عنه على أساس جهوده ونشاطاته.
- ❖ إدراكه بأن تقدير المدرسة له سيصبح في المستقبل سجلاً تراكمياً وجزءا من تاريخه الدراسي.(عيال، وجاسم، ٢٠١٤: ١٦-١٨)
- ❖ **الدراسات السابقة: الدراسات العربية** دراسة التميمي ١٩٩٩

تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الثانية التجارية من وجهة نظر المدرسين والطلاب".

اجريت الباحثة اميرة محمد جواد ، في جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد دراسة هدفت الى "تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الثانية التجارية من وجهة نظر المدرسين والطلاب" الذي يُدرَّس للعام ١٩٩٨-١٩٩٩م ، من خلال تشخيص جوانب القوة ونواحي الضعف في ضوء بعض المعايير وصولاً الى مقترحات لتحسين الكتاب وتطويره، وقد تكونت عينة البحث من عينتين احداهما استطلاعية للمدرسين من مجتمع البحث الاصلي الذين يدرسون اللغة العربية فعلياً وتكونت من (٧) مدرسين شكلوا نسبة (٢٥%) من المجتمع الاصلي للمدرسين وقد اختيروا عشوائياً. اما العينة الثانية فقد تمثلت بعينة استطلاعية للطلبة بواقع (٧٩) طالباً وطالبة من المدارس الاعدادية التجارية . وبلغت العينة الاساسية (٢١) مدرساً ومدرسة و(١٨٣) طالباً وطالبة.

-كونت الباحثة اداة بحثها من بناء استبانتين احداهما للمدرسين والاخرى للطلبة بعد أن استطلعت آراء عينة من المدرسين والطلبة وكانت فقرات الاستبانتين (١٥٢) فقرة.

-استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي ، النسبة المئوية).

توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

١- إن مقدمة الكتاب لم تكن متضمنة أهداف تدريس الكتاب ولم تعطِ فكرة عن محتواه وخطته إلا أنها تضمنت فكرة بسيطة عن عرض المادة.
٢- حققت مادة الكتاب معظم الأهداف الموضوعة له واخفقت في تحقيق الاهداف الاخرى.
٣- عدم تناسب تسلسل الموضوعات بصورة منظمة من السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد. (التميمي، ١٩٩٩)

الدراسات الاجنبية:

دراسة مولر Muller ١٩٨٥ "تقويم مناهج العلوم والرياضيات للطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية".

- أجريت هذه الدراسة في جامعة كولمبيا في كلية المعلمين سنة ١٩٨٥.
- كان الهدف منها هو تقويم اسلوب الاثراء في العلوم والرياضيات والكومبيوتر.
- وكان مجتمع البحث وعينته يمثل طلبة الصف السابع.
- لغرض تحقيق أهداف البحث تم استخدام الاختبارات التحصيلية التي صممت لكل موضوع من الموضوعات الثلاثة ، وتم بناء مقياس للاتجاه الشامل تكون من (٣٠) فقرة.
- استخدمت الدراسة تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.
- أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١- ان هناك زيادة مهمة في العلوم والرياضيات والكومبيوتر.
٢- أظهرت نتائج الاختبار القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه انها في المدى الايجابي.

(Muller, 1985)

الفصل الثالث : منهجية البحث

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في منهجية بحثه المتضمن(**تقويم نظام الكورسات في المدارس الثانوية من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة) بالخطوات الآتية**

يتطلب تحقيق اهداف هذا البحث الذي اعتمد فيه المنهج الوصفي والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها، فهو يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً وان دراسة أية ظاهرة أو مشكلة تتطلب وقبل كل شيء وصفاً وتحديداً كمياً او كيفياً للمنهج او الأسلوب الذي سوف يعالج تلك المشكلة. ولما كان البحث الحالي يهدف للكشف على (تقويم نظام الكورسات من وجهة نظر الهيئات التدريسية والطلبة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة) فهذا يتطلب استخدام المنهج الوصفي، اذ يعد المنهج الوصفي

أشبه ما يكون بإطار عام تقع تحته كل البحوث. ويرى الباحث أن المنهج المناسب لأجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي ، الذي يعني وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة ، (الموجودة حالياً) وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتغييره ويتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الاحداث أو مجموعة من الاوضاع أو اية ظاهرة اخرى(محمد ، ١٩٩٠ : ص٩٤).

أن هدف تنظيم المعلومات وتصنيفها هي مساعدة الباحث على الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعده على تطوير الواقع الذي ندرسه ، فالأسلوب الوصفي لا يهدف الى وصف الظاهرة أو وصف الواقع كما هو بل الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره.

(عبيدات وآخرون ، ١٩٩٢ : ص١٨٧-١٨٨)

ثانياً: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئات التدريسية للمدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م) ولكلا الجنسين، من المدارس الثانوية للدراسات الصباحية.

ثالثاً: عينة البحث : وتعرف العينة على أنها أنموذج يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة وقد اعتمد الباحث اختيار العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة من المدارس الثانوية لتربية بغداد الرصافة(٣) والبالغ عددهم(١٢٠) مدرساً ومُدرَسه (١٨٠)طالباً وطالبة توزعوا كلاهما بالتساوي على تلك المدارس وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح توزيع عينة البحث الحالي حسب المدارس الثانوية للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة (الثالثة)

ت	اسماء مدارس الثانوية	عينة اعضاء الهيئة التدريسية	عينة طلبة الثانوية
١	ثانوية البتول للمتميزات	٢٠	٣٠
٢	ثانوية الرباب للبنات	٢٠	٣٠
٣	ثانوية المسرة للبنات	٢٠	٣٠
٤	ثانوية الشهدين الصدرين للمتميزين	٢٠	٣٠
٥	ثانوية	٢٠	٣٠
٦	ثانوية منة المنان للبنين	٢٠	٣٠
المجموع		١٢٠ مدرساً ومدرسة	١٨٠،طالباً وطالبة

رابعاً: أداة البحث: أن استخدام الأداة المناسبة تؤدي الى النتائج الحقيقية التي يتوخاها الباحث تحقق الاهداف ، وأن من انسب أدوات للبحث الحالي هي (الاستبانة) لأنها من الادوات التي تسمح للمستجيب بالإجابة بحرية وصراحة. (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٢ : ص١٧١) وتُعد الاستبانة من أكثر الادوات استخداماً في مجالات بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ، وهي الاداة الرئيسة التي تخدم الباحث في الاستفتاء أو غور المفحوصين(محمد ، ١٩٩٢ : ص١٣٣). وتُعدَّ الاستبانة اداة ملاءمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، إذ تقدم على شكل عدد من الاسئلة يطلب الاجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان. (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٢ : ص١٢٣) وقد اعتمد الباحث في اعداد الاستبانة على مراجعة البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتقويم التربوي ، واجراء دراسة استطلاعية . ومن خلال اعداد استبانتين الاولى طبقت على عينة من التدريسيين والطلبة الذين عملوا بنظام الكورسات في المدارس الثانوية، وتضمنت الاستبانة على ثلاثة أسئلة مفتوحة لغرض الحصول على فقرات تمثل المجالات الاساسية التي تشملها عملية التقويم حيث طلب الباحث بيان رأي العينة الاستطلاعية بشأن تقويم(نظام الكورسات) إذ بلغ عدد تلك العينة (٦٠) فرداً من عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. وبعد ذلك قام الباحث بجمع المعلومات التي حصل عليها من العينة الاستطلاعية وفي ضوئها تم صياغة فقرات الاستبانة الثانية بشكلها الاولي لغرض عرضها على المحكمين ثم بعد ذلك يتم تطبيقها على عينة البحث الحالي اذ بلغ عدد الفقرات(٤٠) فقرة .

وصف اداتي البحث: ولقد تضمن البحث الحالي مجموعة من الفقرات البالغ عددها (٤٠) فقرة منها(٢٠) فقرة تخص اعضاء الهيئة التدريسية و(٢٠)فقرة تخص الطلبة والتي بناها الباحث من خلال المعلومات التي حصل عليها من الاستبانة الاستطلاعية التي وزعت على مجموعة من المدرسين والطلبة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين من ذي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى صلاحيتها في قياس أعدت من أجله وهو (تقويم نظام الكورسات)

خامساً: صدق الاداة Validity

أن المقصود بصدق اداة البحث هو مدى الكفاية التي تتصف بها هذه الاداة في قياس ما وضعت لقياسه. (محمد ، ١٩٩٠ : ص١٤٧)

ويعرف الغريب الصدق بأنَّه : "قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه". (الغريب ، ١٩٨٥ : ص٦٧٧) ولأجل التأكد من صدق استبانة البحث الحالي اعتمد الباحث على الصدق الظاهري (Face validity) الذي هو قياس علاقة كل فقرة من الفقرات في الاداة بالهدف الذي وضع من اجل تحقيقه. (زكي والسيد ، ١٩٧٣ : ص١٧٣) لقد اشار (Ebel) الى أن الوسائل الفضلى للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقرر عدد من الخبراء المختصين تقدير صلاحية

الفقرات الصفة المراد قياسها.(Ebel, 1972 : p.555) ويمكننا حساب صدق المحكمين (Trustees validity) بعرض المقياس أو الاداة على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار. فاذا قال الخبراء أن هذا المقياس يقيس ما وضع لأجله فان الباحث يستطيع الاعتماد عليه. (محمد ، ١٩٩٠ : ص١٦٤)وعليه فقد قام الباحث بعرض اداة البحث (الاستبانة) على مجموعة من الخبراء المحكمين ، وبلغ عددهم (١٠) خبيراً من اختصاصات مختلفة في العلوم التربوية والنفسية ، وعلى ما هو موضح في ملحق (١).وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر) من رأي الخبراء معياراً لقبول الفقرة ، وهذا ما أكده (بلوم) إذ عدَّ نسبة اتفاق (٧٥% فأكثر) دليلاً على الصدق الظاهري للاستبانة. (بلوم، ١٩٨٥ : ص١٢٦)

سادساً: الثبات **Reliability** :ويعني الثبات درجة الاتفاق بين ملاحظتين مختلفتين ، ودرجة المتانة أو الاتساق والرسوخ من مناسبة الاخرى. والمقصود بثبات الاداة (الاستبانة) الاشارة الى اتساق البيانات التي تجمعها بوساطة هذه الاداة. ولبيان مدى قدرة الاستبانة وتحديد حجم التباين والخطأ الذي قد ينتج عنها يتبع الباحثون بعض الطرائق منها:

أ–**طريقة أعادة الاختبار**: أعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة ذاتها التي طبقت في المرة الاولى بفاصل زمني مناسب لا يتجاوز الاسبوعين. (سويف ، ١٩٦٦ : ص١٤٧)

ب– التجزئة النصفية: هي حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، إذ تقسم فقرات الاختبار إلى نصفين متساويين (فقرات فردية واخرى فقرات زوجية) وتطبق في نفس الوقت دون فاصل زمني من دون معرفة المفحوصين، ويقدم لهم على انه اختبار واحد ثم يضع المصحح درجتين لكل مفحوص درجة عن النصف الاول ودرجة عن النصف الثاني ، ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات على نصفي الاختبار، ويكون الارتباط ثابتاً اذا كان معامل الثبات عالٍ.

ج– طريقة الصور المتكافئة: وهناك نوع اخر لقياس الثبات هو قياس الثبات عن طريق الصور المتكافئة اعداد صورتين متكافئتين لفقرات الاختبار وتطبيقهما في نفس الوقت وعلى نفس العينة . (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٢ : ص١٦٠)

وقد اطلع الباحث على كثير من الدراسات ووجد أن اغلبها استخدم طريقة اعادة تطبيق الاختبار في الحصول على الثبات (test–retest) ولأنها الانسب لموضوع البحث. ولتحقيق ثبات المقياسين قام الباحث باستخدام:

د–طريقة الاختبار واعادة الاختبار: ويسمى معامل الثبات الناتج من هذه الطريقة بمعامل الاستقرار اي استقرار نتائج الاختبار خلال المدة بين التطبيق الاول والثاني للاختبار،لحساب معامل الثبات لعينة عشوائية وعددها (٢٠) فرداً من عينة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد العينة ،وبعد مرور أسبوعين على أجراء الاختبار الاول فقد تم أعادة تطبيق المقاسين من قبل

الباحث مرة ثانية وعلى نفس العينة ،ثم صححت أجابتهم وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون)بين درجات التطبيقين (١) و(٢) للمقياسين ،وقد بلغ معامل الثبات لمقياس تقويم نظام الكورسات (٠،٨٤) لمقياس اعضاء الهيئة التدريسية ،و(٠،٧٨)لمقياس الطلبة وتعد هذا القيم مقبولة .

التطبيق النهائي: بعد استكمال اجراءات الاختبار والتأكد من صدقه قام الباحث بتطبيق البحث بصورته النهائية ،وقد تم تطبيق البحث على عينة الدراسة البالغة(٣٠٠) فرداً منهم(١٢٠)مدرساً ومدرسة من اعضاء الهيئة التدريسية و(١٨٠)طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية للدراسات الصباحية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة (الثالثة) وقد قام الباحث بشرح تعليمات وطريقة الاجابة على المقياس ،ولقد استغرق فترة التطبيق ٢٠١٦/٤/٥ –٥/ ٥ /٢٠١٧) .

الوسائل الاحصائية:

أ–معامل ارتباط بيرسون Person product moment correlation coefficient

وهو اجراء احصائي يستعمل لتحديد العلاقة بين متغيرين أو قياسين تتراوح القيمة بين (–١) كأقل ارتباط و (+١) كأعلى ارتباط (أن مايرز ، ١٩٩٠ : ص٥١٢). وقد استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبحسب المعادلة الآتية:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

حيث أن:

ر = معامل ارتباط بيرسون ، ن = مجموع افراد العينة، س = درجات التطبيق الاول

ص = درجات التطبيق الثاني (علام ، ٢٠٠٠ : ص٣٦)

ب– الوسط المرجح

لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة ، حسب المعادلة الآتية:

$$و ح = \frac{(ت_{١} \times ٣) + (ت_{٢} \times ٢) + (ت_{٣} \times ١) \text{ وهكذا.....بقية الاوزان}}{ن}$$

إذ يمثل: و ح = الوسط المرجح، ت١ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الاول

ت٢ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثاني،

ت٣ = تكرار الافراد الذين استجابوا للبديل الثالث (Fisher,1956:p.327)

جـ– الوزن المئوي: وذلك للإفادة منه في تفسير النتائج وبحسب المعادلة الآتية:

الوسط المرجح

الوزن المئوي = ـــ × ١٠٠ (الغريب، ١٩٨٥: ص١٦٨)

***الدرجة القصوى**

*** الدرجة القصوى: يقصد بها اعلى درجة في المقياس في البحث الحالي، المقياس خماسي، فان الدرجة القصوى(٥)**

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل أليها من خلال الاجراءات الاحصائية التي اجرائها على استجابات عينة البحث الحالي على فقرات الاختبار ، ويحاول تفسيرها ، ومناقشتها تحقيقاً لهدف البحث الذي يكشف (تقويم نظام الكورسات في المدارس الثانوية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة)، ومن أجل ذلك على الباحث أن يقوم بالخطوات التالية:

أولاً: قام الباحث بحساب تكرارات اجابات التدريسيين والطلبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الخمسة(موافق تماماً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة ،موافق بدرجة قليلة، غير موافق أبداً) وكما هو موضح في جدول(٢) (٣).

جدول (٢) يوضح اجابات العينة على كل فقرة من فقرات مقياس اعضاء الهيئة التدريسية.

الفقرات	أوزان البدائل					مجموع العينة ١٨٠
ت	٥	٤	٣	٢	١	ن
ف١	١٠	٣٨	٤٩	٥٨	٢٥	١٨٠
ف٢	١٢	٦٦	٧١	٢١	١٠	١٨٠
ف٣	٢٣	٨٨	٥٢	١٣	٤	١٨٠
ف٤	٤١	٨٥	٤٢	٩	٣	١٨٠
ف٥	٣٠	٨٣	٤٩	٩	٩	١٨٠
ف٦	٣١	٩٣	٤٠	١٠	٦	١٨٠
ف٧	٢٢	٦٩	٦٦	١٢	١١	١٨٠
ف٨	٢٧	٩٢	٤٦	٥	١٠	١٨٠
ف٩	٣١	٨٢	٥٢	٧	٨	١٨٠
ف١٠	٢٧	٩٠	٥٢	٦	٥	١٨٠

ف١١	٤٤	٧٦	٤٦	٨	٦	١٨٠
ف١٢	٤٤	٩٢	٣٦	٤	٤	١٨٠
ف١٣	٣٩	٩٥	٣٨	٣	٥	١٨٠
ف١٤	٣٤	٨٥	٤٦	٨	٧	١٨٠
ف١٥	٣٨	٩٢	٣٦	٦	٨	١٨٠
ف١٦	٤٩	٨٨	٢٩	٦	٨	١٨٠
ف١٧	٦٧	٨٦	٢٥	٢	٠	١٨٠
ف١٨	٩٤	٦٣	١٨	٣	٢	١٨٠
ف١٩	٥٧	٨٦	٣٤	٢	١	١٨٠
ف٢٠	٧٢	٦٧	٤٠	٠	١	١٨٠

جدول (٣)

يوضح اجابات العينة على كل فقرة من فقرات مقياس الطلبة.

الفقرات	أوزان البدائل					مجموع العينة ٢٠٠
ت	٥	٤	٣	٢	١	ن
ف١	٦٥	٤٧	٤٣	٤٣	٢	٢٠٠
ف٢	٦٧	٤٨	٤٢	٤٠	٣	٢٠٠
ف٣	٦٦	٤٤	٥٠	٢٨	١٢	٢٠٠
ف٤	٧٢	٤٨	٥٥	١٥	١٠	٢٠٠
ف٥	٧٧	٤٣	٥٥	١٣	١٢	٢٠٠
ف٦	٦٨	٥٢	٥٨	١٤	٨	٢٠٠
ف٧	٦٦	٥٤	٥٥	١٤	١١	٢٠٠
ف٨	٧٨	٤٢	٥٧	١٣	١٠	٢٠٠
ف٩	٧٠	٤٦	٥٤	١٩	١١	٢٠٠
ف١٠	٨٧	٤٣	٥٦	١٢	٢	٢٠٠
ف١١	٧٨	٤٢	٥٣	١٨	٩	٢٠٠
ف١٢	٨٠	٤٠	٥٤	١٨	٨	٢٠٠
ف١٣	٧٨	٤٢	٥٢	٢٥	٣	٢٠٠
ف١٤	٨٠	٤٥	٤٥	٢٥	٥	٢٠٠
ف١٥	٧٩	٥١	٤٩	٢١	٠	٢٠٠
ف١٦	٨١	٤٩	٤٥	١٨	٧	٢٠٠

ف١٧	٧٠	٦٣	٥٢	١٥	٠	٢٠٠
ف١٨	٧٩	٥١	٥٨	٧	٥	٢٠٠
ف١٩	٨٢	٥٨	٤٨	١٢	٠	٢٠٠
ف٢٠	٧٤	٦٦	٤٩	٦	٥	٢٠٠

ثانياً: اعتمد الباحث على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي وسائل احصائية لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة حسب وجهة نظر التدريسيين والطلبة وكما هو موضح في المعادلة الآتية لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة ، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(ت_{١} \times ٥) + (ت_{٢} \times ٤) + (ت_{٣} \times ٣) + (ت٤ \times ٢) + (ت١ \times ١)}{ن}$$

اما حساب الوزن المئوي فقام الباحث باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

وبما أن عدد بدائل المقياس خمسة فأن الدرجة القصوى تمثل اعلى درجة في المقياس في البحث الحالي، وهي(٥) درجة.

ثالثاً: اما حساب متوسط درجات المقياس الخماسي الذي هو (٣) محكاً للفصل بين جانبي القوة والضعف للفقرات، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (٣)، ووزن مئوي أقل من (٦٠) غير متحققة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة.

رابعاً: بعد ذلك يقوم الباحث بترتيب الفقرات حسب اوساطها المرجحة وأوزنها المئوية في جدول يضم جميع فقرات مقياسين البالغ عددها (٢٠) فقرة لكل مقياس وكما هو موضح في جدول(٤) .

جدول(٤) يوضح ترتيب فقرات الاختبار حسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

ت	الوسط المرجح لمقياس الخاص بأعضاء الهيئة التدريسية	الوزن المئوي	ت	الوسط المرجح لمقياس الخاص بالطلبة	الوزن المئوي
١٨	4,35	87	١٩	4,05	81
١٧	4,21	84	١٠	4	80
٢٠	4,16	83	٢٠	3,99	80

١٩	4,08	82	١٨	3,96	79
١٢	3,95	79	١٥	3,94	79
١٦	3,91	78	١٧	3,94	79
١٣	3,88	78	١٤	3,85	77
٤	3,84	77	١٣	3,84	77
١٥	3,81	76	١٢	3,83	77
١١	3,80	76	١١	3,81	76
٦	3,75	75	٥	3,80	76
١٤	3,72	74	١٦	3,80	76
١٠	3,71	74	٤	3,79	76
٨	3,67	73	٦	3,79	76
٥	3,64	73	٧	3,75	75
٩	3,64	73	٩	3,73	75
٧	3,47	69	٢	3,68	74
٢	3,27	65	١	3,65	73
٣	3,00	60	٣	3,62	72
١	2,27	45	٨	3,58	71

خامساً: من النظر إلى جدول (٤) اظهر ان هناك (١٩) فقرة متحققة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، إذ بلغت اوساطها المرجحة جميعاً بين(٣،٠٠ –٤،٤٥) درجة وتراوحت اوزانها المئوية ما بين (٦٠–٨٧)والفقراتهن(١٨،١٧،٢٠،١٩،١٢،١٦،١٣،٤،١٥،١١،٦،١٤،١٠،٨،٥،٩،٧،٢،٣)،وظهرأن هناك (١) فقرة غير متحققة وهي(١) ، إذ تراوح وسطها المرجح (٢،٢٧) وزنها المئوي (٤٥). وكذلك اظهر جدول(٥) ان جميع الفقرات الخاصة بمقياس الطلبة قد تحققت وتراوحت اوزانها بين(٣،٥٨– ٤،٠٥) وتروجت اوزانها المئوية بين(٧١–٨١) درجة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

الاستنتاجات: في ضوء معطيات البحث الحالي توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- ان عينة البحث الحالي اثبتت ومن خلال اجاباتها على فقرات المقياس ان نظام الكورسات فاشل.

٢- ان عينة البحث الحالي اثبتت ومن خلال اجاباتها على فقرات المقياس ان نظام الكورسات يسمح للكثير من الطلاب عبور المرحلة الدراسية دون استحقاق، وبالتالي وصولهم إلى مرحلة الحسم الوزارية ورسوبهم فيها.

المقترحات:-

١- يجب أعادة النظر في نظام الكورسات وجعله مناسب لكل مرحلة دراسية من مراحل التعليم.

٢- اعداد مناهج دراسية مناسبة مع نظام الكورسات.

٣- اعداد خطة عمل على شكل استفتاء على نظام الكورسات يطلب فيها من المدرسين العاملين بنظام الكورسات للإجابة عليها بنعم أو كلا.

التوصيات:

١-عند القيام بتطبيق أي نظام جديدة يجب ان تكون هناك دراسة جادة ووافية تسبق العمل به.

٢-اجرى دراسة شاملة لتقويم اداء المدرسين المشمولين بنظام الكورسات.

المصادر العربية والاجنبية:

١-ابو جلاله ، صبحي حمدان ، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٩.

٢-ابو حويج ، مروان ، المناهج التربوية المعاصرة . الاساسيات . مشكلات . المناهج . تطوير وتحديث ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠,

٣-احمد ، سعد مرسي ، تطور الفكر التربوي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨١,

٤-الامام، مصطفى محمود وآخرون، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠,

٥-آن ، مايرز ، علم النفس التجريبي ، ترجمة الدكتور خليل ابراهيم البياتي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠,

٦-بلوم ، بنيامين ، نظام تصنيف الاهداف التربوية ، ترجمة محمد الخوالده وصادق عودة ، جدة ، دار الشرق ، ١٩٨٥,

٧-بهادر ، سعدية محمد علي ، برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق . الصدر للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧,

٨- التميمي، اميرة محمد خضر، تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الثانية التجارية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة.

٩-الخطيب ، أحمد وآخرون ، البحث والتقويم التربوي ، دار المستقبل للنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٥.

١٠-الدليمي، احسان عليوي، المهداوي عدنان محمود، ٢٠٠٥، القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢ ،بغداد، مكتب أحمد الدباغ للطباعة والنشر.

١١-رضوان ، ابو الفتوح وآخرون ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، ط(١)، مكتبة الانجلو المصرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٧٨,

١٢-رضوان ، ابو الفتوح وآخرون ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، ط(١)، مكتبة الانجلو المصرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٧٨,

١٣-الزعتري، مصطفى احمد، (١٩٨١):" التنمية الادارية من اجل التجديد التربوي"، مجلة التربية الجديدة، العدد (٢٣).

١٤-زكي ، جمال والسيد يس ، اسس البخث الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٣,

١٥-سويف ، مصطفى ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٦,

١٦-طعيمه ، رشدي احمد ومناع محمد السيد ، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ، مطبعة الفكر ، عمان ، ٢٠٠٠,

١٧-عبد اللطيف ، سعد ، الحلقة الدراسية الخاصة بالمنهج الجامعي ، جريدة الثورة ، بغداد ، العدد ٧١٧٩ ، الخميس ٢٥/كانون الثاني، ١٩٨٩,

١٨-عبيدات ، ذوقان وآخرون ، البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، مصححة ومنقحة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، عمان ، الاردن، ١٩٩٢,

١٩-عبيدات ، هاني حتمل ، "بناء انموذج لتقويم مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في الاردن" ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم ، ١٩٩٩ ، "رسالة ماجستير غير منشورة".

٢٠-العجيلي ، صباح حسين حمزة ، القياس والتقويم التربوي ، مركز التربية للطباعة والنشر ، ط٢ ، اليمن ، صنعاء ، كلية التربية ، ,٢٠٠٥

٢١-عمر واخرون ، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة،ط١،الاردن،٢٠١٠

٢٢-علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ,٢٠٠٢

٢٣-عيال وجاسم ،ياسين حميد، خالد جمال ،التقويم التربوي وتوجهاته المستقبلية في العملية التربوية،ط١،مكتبة اليمامة،٢٠١٤

٢٤-الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، مصدر ، ,١٩٨١

٢٥-القريشي ، عبد الفتاح ، اتجاهات جديدة في اساليب تقويم الطلاب ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٨ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (١٨)، ,١٩٨٦

٢٦-الكناني، ممدوح عبد المنعم(٢٠١٠)، سايكلوجية الموهبة والابداع واتخاذ القرار، عمان، الاردن، دار الحامد للطباعة والنشر، ط,١

٢٧-محمد ، سعيد ابو طالب ، علم مناهج البحث ، الجزء الاول ، الاسس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، ,١٩٩٠

٢٨-محمد ، سعيد ابو طالب وآخرون ، برنامج التعليم المستمر في جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، بغداد ، ,١٩٩٢

٢٩-ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط٣، الاردن، ,٢٠٠٥

٣٠-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مناهج التعليم التقني والمهني في الوطن العربي وسبل تطويرها ، تونس ، ,١٩٩٧

٣١-المومني، واصل جميل حسين (٢٠٠٨) الادارة المدرسية الفعالة، عمان الاردن.

٣٢-نشوان ، يعقوب حسين ، المنهج التربوي من منظور إسلامي ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٢.

٣٣-هندي ، صالح ذياب وآخرون ، تخطيط المنهج وتطويره ، ط١ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ,١٩٨٩

٣٤-جمهورية العراق ، وزارة التربية ، تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق ، كتب العلوم ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ,١٩٨٦

٣٥-وزارة التربية ، تطوير التربية ي العراق ، التقرير الوطني للجمهورية العراقية ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ، ,١٩٩٠ ،

٣٦-الوكيل ، حلمي أحمد وحسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١

37-Bouchamp, George, A curriculum Theory, 4. Ined. F. Epeacock publishers. 1981. Inc.

38-Ebel Robrt L. Essentials of educational measurement. 2 nd englwood cliffs New Jersey printece-hell, 1972

39-Muller, Eugene, William, Evaluation of science mathematics gifted education program for junior high school students in dissertation abstracts international, vol. 46, no.3, September , 1985.

ملحق رقم (١)

اسماء المحكمين على صلاحية المقياس

ت	اسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
١	أ٠د٠اسامة حميد حسن	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
٢	أ٠م٠د جبار وادي باهض	علم النفس التربوي	كلية التربية ابن الهيثم
٣	أ٠م٠د محمود شاكر عبد الرزاق	علم النفس التربوي	كلية التربية/الجامع المستنصرية
٤	أ٠م٠د هدية جاسم	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الكلية التربوية المفتوحة
٥	د٠ عبد الرحمن حسين	ادارة تربوية	الكلية التربوية المفتوحة
٦	د٠عيدان شف كرم الله	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الكلية التربوية المفتوحة
٧	د٠محسن صالح الزهيري	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
٨	د٠محمد عامر جميل	ادارة تربوية	الكلية التربوية المفتوحة
٩	د٠نوال جبار صالح	قياس وتقويم	الكلية التربوية المفتوحة
١٠	هاشم فرحان خنجر	علم النفس التربوي	كلية التربية /الجامعة المستنصرية